

## 25- سورة ) لقمان( تفسير القسم الثاني من 02 الى آخرها II شرح

د.ماهر الفحل 9 شعبان 1434هـ

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى الى يوم الدين قال تعالى تبارك الله تم الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة -

00:00:01

وهذه لا يستذكرها الانسان كلما حمد الله حتى انه يستحضر لماذا يحمد ربه في ان الله قد اسبغ علينا بالنعم الظاهرة والباطنة وان الله سبحانه وتعالى يستحق الحمد لما اتصف به من صفات العظمة -

00:00:32

وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل. وكبره تكبيرا فقال تعالى هنا مظهرا منته على عباده لاجل ان -

00:00:56

يحب ربه لاجل ان يحموه ويشكروه ويلجأوا اليه يرحمكم الله فقال الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة نعم ظاهرة نراها ونعم عظيمة عديدة باطنة لا نراها -

00:01:16

ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. وتجد الذين يجادلون في الله وفي اياته كثر والعياذ بالله واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه ابائنا او لو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب -

00:01:40

استعيير الشيطان يدعو ولكن الانسان عليه ان يحارب الشيطان بالعمل الصالح وبالمخالفة يمتن الله تعالى على عباده بنعمه وهذه المنة تتضمن ان الدعوة الى شكر هذه النعم شكرها بالقلب وشكراها باللسان وشكراها -

00:02:02

بان توضع في محلها ويدعوهم الى شكرها ورؤيتها وعدم الغفلة عنها واذا الانسان مدعو ايضا ان يتذكر في هذه اللام وان يذكرها لان التفكير فيها وذكرها مدعوة لاداء حق الله فيها -

00:02:29

الم تروا اي تشاهدو وتبصروا بابصاركم وقلوبكم ان الله سخر لكم ما في السماوات من الشمس والقمر والنجوم كلها مسخرات لنفع العباد انا الان جالس هنا الاخ يonus اتنا بالزهارات -

00:02:51

والاخ جلب لنا الحليب باسم الله وكلها من نعم الله تعالى التي سخرها الله لنا والحمد لله على هذه النعم فالانسان لابد ان يطالع النعم يقولون على العارف ان يسير الى الله بين مطالعة المنة ومشاهدة عيب النفس -

00:03:11

من القائل وما معنى هذا الكلام وما نفعه على العارف من يسير الى الله بين مطالعة المنة ومشاهدة عيب النفس. من القائل وما فائدته؟ وما معناه؟ اي نعم ابن القيم نقله عن شيخ الاسلام ابي مسلم الهروي -

00:03:35

ما معناه؟ وما فائدته ما يحتاجها واحد من المصبح ويشرح لنا اياها الله عز وجل احسنت دائما الانسان يطالع نعم الله على هذه نعمة وهذه نعمة وهذا نعمة حتى لما مطرت في الصباح مطرا يسيرا الثلج هو -

00:04:06

الهواء اجمل والجو امتع اليك كذلك؟ دائما يطالع هذه النعم ويراقب كما انه مقصور مع القرآن كم انه مقصور مع الحديث كم انه مقصور مع الفقه ينتهي المواريث الان درستوها هل انتم تطلبون الموارد -

00:04:33

طبطا تاما اذا مقصرون غاية التقصير وهذا من علوم الاخرة مع البحث اللي ما يضبط المواريث لديه خلل كبير جدا في مسألة الاخلاص مطالعة كاما لله تعالى ومشاهدة عيب النفس تورث ذلا -

00:04:49

لله تعالى وهي العبودية يعني تمام الحب مع تمام الذل والعبادة لما نقول طريق معبد اي مدلل نعم ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون. الناس بين عارف وجاهل ليعرف هو الذي يتعلم ليعلم بهم - [00:05:11](#)

والذى لا يتعلم فهو جاهل. نعم فاستخدام فئة من الفئات لمصطلح ليس معنى ان هذا المصطلح يكون ملغيا الصوفية استعمل مصطلح الابدال كل ما قرأناه في هذا الكتاب هل مرر عندنا ذكر الابدال؟ الجواب لا لا نستخدم هذا المصطلح - [00:05:42](#)  
ولما نستخدم الاقطاب هذا المريد والمراد لا نستخدم هذه الالفاظ نعم اما الشي الصحيح لا عدنا الحق لا يمنعه الباطل قاعدة من قواعد عز ابن عبد السلام مسلم الهرويين من اشد الناس - [00:06:01](#)

على المبتدعة نعم له كتاب اسمه ذم الكلام. يعني تحدث عن مسألة لم علم الكلام. نعم السلام ورحمة الله وبركاته فقالوا اسْعِ عَلَيْكُمْ  
نَعْمَهُ أَيْ عَمَّكُمْ وَغَمَرَكُمْ نَعْمَهُ الظَّاهِرَةُ وَالْبَاطِنَةُ - [00:06:21](#)

التي نعلم بها والتي تخفي علينا نعم الدنيا ونعم اللي يقول الشيخ ابن عثيمين يقول هذا الماء الذي تشرب فيه نعم دينية ونعم  
دينوية النعم الدنيوية لما تقوى جسدك بهذا الشراب - [00:06:50](#)

والنعم الدينية لما تقول بسم الله لما تنتهي تقول الحمد لله تستعين بالله وتتبرك باسم الله تعالى وتحمد الله على هذه النعمة وهذا  
الحمد هل ماذا يترب على حمد الله الى اكل العبد وشرب - [00:07:09](#)

هل من مجيب نعم نعم مغفرة الذنب ورضا الله سبحانه وتعالى زيادة النعم لئن شكرتم لازيدنكم. اذا كل شيء حولنا فيه نعم دينية  
وفيه نعم اخروية والحمد لله ما اعذب هذا اللبن - [00:07:33](#)

نعم ونعم الدين وحصول المنافع ودفع المضار فوظيفتكم ان تقوموا بشكر هذه النعم بمحبة المنعم يقول احبو الله بما يغذوكم به من  
نعمه والخضوع لهم فالانسان يخضع لربه الذي اسبقه ولده بالنعم الاثم - [00:08:10](#)

ولذا الذي يدخل النار لم يؤدي شكر النعمة يدخل النار يلفي نار جهنم له من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش يدفعهم والان نحن  
مشغولون بالنعم فإذا كفرناها سقطنا في النار ويلف بها لفا - [00:08:37](#)

فالانسان يخضع لانه ملفوف بنعم الله وصرفها في الاستعانت على طاعته الانسان يصرف هذه ويجعلها في طاعة الله وان لا يستعن  
بشيء منها على معصيته عيادا بالله من المعاصي وعيادا بالله ان تعصي الله بنعمه - [00:08:56](#)

ولكن مع توالي هذه النعم من الناس من لم يشكرها بل كفرها وكفر بمن انعم بها وجحد الحق الذي قل انزل به كتابا وارسل به رسلا  
يرحمكم الله يجعل يجادل في الله اي يجادل عن الباطل ليحضر به الحق وما اكثر الذين يجادلون في الباطل - [00:09:18](#)

ويدفع به ما جاء به الرسول من الامر بعبادة الله وحده وهذا المجادل على غير بصيرة فليس جداله عن علم فيترك و شأنه ويسمح له  
في الكلام ولا هدى يقتدي به بالمهتدین - [00:09:48](#)

ولا كتاب منير اي نير. مبين للحق. فلا معقول ولا منقول ولا اقتداء بالمهتدین وانما جداله في الله مبني على تقليد اباء غير مهتدین بل  
ضالين ومضللين ولهذا قال واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله - [00:10:05](#)

وهي على ايدي رسوله فان فانه الحق وبينت لهم ادلته الظاهرة. قالوا معارضين عن ذلك بل نتبع ما وجدنا عليه ابائنا فلا نترك ما  
وجدنا عليه ابائنا لقول احد كائنا من كان - [00:10:32](#)

قال تعالى في الرد عليهم وعلى ابائهم. اولو كان الشيطان يدعوههم الى عذاب السعير اي فاستجاب له اباوهم ومشوا خلفه وصاروا من  
تلاميز الشياطين واستولت عليهم الحيرة فهل هذا موجب لاتبعهم لهم ومشيهم على طريقتهم؟ يعني لابد ان يجعل احتمال -  
[00:10:53](#)

انه قد تبع الشيطان فكيف يتبع اللآخر السابق ام ذلك يرهبهم من سلوك سبيهم؟ وينادي على ضلالهم وضلال من تبعهم وليس دعوة  
الشيطان لابائهم ولهم محبة لهم مودة. والشيطان لما عصى الله اراد الناس ان تكون كلها تعصي الله حتى لا يكون هو الوحيد للعصي -  
[00:11:20](#)

وحتى لا يكون الوحيد الهاك ويوجد مثل يقول حشر مع العباد عيد وهذا حقيقة ليس على حقيقتها بل بالبد بالعكس الحشر مع اهل

السوء عقاب من عند الله تعالى لكن هكذا يصير الانسان - 00:11:43

حينما يكون في عقوبة وهو لا يدرى انه في عقوبة. قال وانما ذلك عداوة لهم. اذا جاء الشيء يعني جاء القرآن الكريم يبين عن عداوة الشيطان للبابيين حتى يتحرك البناء بالاتفاق والانتباه من هذا العدو الذي - 00:12:07

يترصدنا في كل حين ومكر لهم وبالحقيقة اتباعه من اعدائه يعني دول الذين اتبعوه في الحقيقة اعداءهم تمكنا منهم وظفر بهم مثل هذا اللي يغزو ويجعل اعداءه عبيدا لهم فهذا الشيطان قد اتخذ من هؤلاء عبيدا لهم - 00:12:27

وقضت عينه باستحقاقهم عذاب السعير نعم ثم قال تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور. الاية التي في سورة البقرة مشابهة لهذه الاية من يقرأها بالماء - 00:12:55

ايها الحفاظ نعم. نعم بالبقرة والآخرة ايه فلا من اسلم وجهه لله وهو محسن فقد فلا من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يعني شوف كيف انها اية عظيمة في تصوير الانسان حينما يصبر لان - 00:13:24

ان اجره عند ربه وانه لا يحزن ابدا حتى لما يصاب في الدنيا في ارض الامتحان بشيء يقينه بالله تعالى وعلمه بان الله مطلع عليه وانه يحفظ حقه وانه يعطيه. وانه يضاعف له الجزاء والثواب في الصبر. يجد الانسان - 00:14:04

القوة في العمل والصبر والثبات فتجده يصاب باشد الامور لكنه يصبر ويثبت ليقينه بربه فقال هنا ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن هذا حقيقة مسألة الاحسان من اعظم ما يكون الانسان يتحلى بالاحسان - 00:14:25

فقد استمسك بالعروة الوثقى اللي هي عروة قوية توصل الانسان الى صراط الله المستقيم والى الله عاقبة الامور يعني اي امر يجعله الانسان تعالى في الله والى الله فعاقبته تكون حسنة - 00:14:45

ومن كفر فلا يحزنك كفره. الينا مرجعهم فلننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور نمتعهم قليلا ثم نضطرهم الى عذاب غليظ. يعني هذا الذي في الدنيا متاع وليس نعيم النعيم يبقى ولكن المتاع مثل هذا - 00:15:04

يعني لا شك ولا خمس سنوات تجد هذا الفراش قد ابدل. لا يتحمل ان يبقى خمس سنوات اخرى وهكذا حطام الدنيا يسمى حطام لانه يؤول الى الحطام اما نعيم الآخرة فهو باق - 00:15:26

واذا جاءت النصوص الشرعية عن المعموم صلى الله عليه وسلم لفوض احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها. ايها الفتى من رفع صوته قربه لي. وادنني بصوت جيد نعم - 00:15:42

فقال ومن يسلم وجهه الى الله ان يخضع له وينقاد له بفعل الشرائع مخلصا له دينه وهو محسن شف جملة حالية هذا كونه محسن ومن الاحسان ان الانسان يراقب ربه في كل عمل - 00:16:03

حقيقة هذه المراقبة الى الله اجمل لذة انت الان تسير في هذه البلاد وترى المحرمات وهذه المحرمات بعضها في يعني بهجة وبعضها في غاية القبح لكن في هذه او حينما تغض البصر - 00:16:19

تجد لذة ما بعدها لذة حينما توضأ بصرك لله تعالى تجد الحلاوة حقيقة هذا الميزان اذا اردت ان تعرف نسبة الایمان عالية ام لا؟ اذا وجدت الحلاء وجدت غض البصر مع الحلاوة فاعلم ان الامر خلايا يحتاج الى التصفية والتربية نعم كيف يفرق قد يكون من باب

الرياء والشيخ يعني المسألة ديال بين الناس - 00:16:54

ويغض بصره يجلس فعلا حلاوة لكن هل هذه حلاوة لا هو قد يغض بصره من غير ان يرى الناس انه قد غض بصره. وقد يكون لوحده ولما رأى قد يضع يده فلما يكون وحده ما هو - 00:17:16

حوله من ينظر اليه ويقول غضب حقيقي او عنده شباك او يفتح الشباك او يفتح الشباك ولا يفتح هذه لانه قد يطل على احد فيستطيع الانسان ان يتبعد الا حتى في ترك المحرمات في قضية - 00:17:30

السرية كان يقول حماد ابن زيد يقول كنا نجلس عند ايوب فيقرأ الحديث فتأتيه العبرة يقول ثم يلتفت ويعطس يقول ما اشد الزكام وبعدهم مالك يقول لما اردت ان اروي عن محمد ابن المنذر يقول رقبته سنتين يقول وكنا كان اذا ذكر - 00:17:47

نبيا بكى حتى نرحمه فقد تظاهر اشياء ويكون باطنه مع ربه سبحانه وتعالى ثم الانسان لما يراني يعرف انه ما اراد الا ادوية يقول سفيان يقول اذنبت ذنبا فعوقبت باني حرمت قيام الليل خمسة اشهر - [00:18:13](#)

فواحد مثلت له اي قال له ما الذنب الذي اذنبته ؟ قال مررت في المسجد فإذا مصلی يصلی ويبكي فقلت في نفسي هذا امرى وعوق بخمسة اشهر فالانسان لما يحاسب نفسه الحساب الحقيقي مثل سفيان ابن عبيدة - [00:18:34](#)

فيجد الحلاوة وسيجد الطريق وايضا الانسان لما تظهر منه اشياء امام الناس يعني ثمة اشياء لابد من رؤيتها هذا لما وجدت يلعنون الشطرنج لابد ان انكر انكارا ولا عن هذا لا اتفاقي - [00:18:49](#)

ملمس عن التغافل تسعه اعشار العلم قلب الاستفادة للعلم كله ثمة اشياء لا ثقافة فيها الانسان ويظهر فيها لما اجلس مع المشايخ الذين يأتون بغير مكان ويصير الكلام عن الفروج والبطون انتقادهم غاية الانتقاد. وهكذا فثمة اشياء لا لابد الانسان - [00:19:08](#)

ان يظهر ويا رب قال واذا غيرهم امنوا كما امن الناس. وربنا قال صبغة الله ومن احسن من الله صبغة. الانسان يصطبب بصبغة الله. نعم لا اشك ان التقصير بالنواقل من اكبر العقوبات - [00:19:30](#)

ايطال علمك بان نظر الله لك اسرع من نظرك الى المنظر اليه نعم هي المراق وهي الاحسان لما الانسان يجعل امره كله مع الله ما وجدت انا شخصيا مثل غض البصر اجلب الرزق - [00:19:49](#)

صار تقريبا عشرين يوم بفضل الله عندي نوعا ما من هالقبلة يعني رزق الذي رزقه ليس من جهة واحدة او يعني رزقه والله ستة الاف دولار في هذه العشرين يوم وفي مجرى يعني لما انت تتبدل الى الله تبتل - [00:20:11](#)

كما قال تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. يعني اشياء لا يعلمهها الانسان وتأتيه. فجدوا يا عباد الله فهذا اعظم ابواب الحسنات مولاي - [00:20:29](#)

سفيان نعم يعني هو اذا جاءته خاطر ودفعها يؤجر عليها. بس اذا ثبت اصبح اشبه بالحقد واصبح هذا عدم طيبة في القلب. وربنا قال طبتم فادخلوها خالدين يعني هذا قد يصل الى الذنب وقد يصل الى الحسنة ربما اراه واحد مثل من الشباب - [00:20:48](#)

وقد اختلف معه فكريا او منهجا او فشيء ربما قلبي ينقبض منها مثل ما اتبعه اقول لا هذا مسلم وحقه لا يسقط وهذا ربما كان احسن مني في الجانب جميعه او في الجانب الفلاحي - [00:21:23](#)

لما اتبعه اؤجر وهماحقيقة يعني لما الانسان يدافع نفسه بالشرع وبمراقبة الله وبمحبة الله هي درجات يرفع الله بها الانسان يرحم الله سفيان ابن الصلاح في كتابه لما تحدث عن الائمة المتبعين وذكر المذاهب ذكر اول شخص سفيان الثوري. نعم - [00:21:37](#) ثم ثنى بالامام مالك كان بعض الشباب طعام الحدود مو نهى يعني هي يعني بعض الناس يعني لا يتكلمون الا بهذا وبعضهم يبالغ ويبالغ ويبالغ ثم نعم الى قد انت - [00:21:59](#)

ها يعني انا مثل ال انهى باعتبار اصبح الطالب علم معروف بس اه منازل فانا بمثلي لا بد ان ينهى واحيانا اشد النكير لمن يسمع منه شيخ عبد الملك مقايل السنوات يدرس جامع الجامع ما كملناها درسنا الابتدائية يعني كنا نقرأ عدد من الكتب - [00:22:20](#)

فكأن اتنى عندما تأتينا بشقاء او نكت يعني فانا كنت انهاهم هو قاعد ينسى نفسه يحب يطلع للمدرس دائما امشي الشیخ ماهر يزعل وهكذا فالانسان احيانا لابد ان ينكر لابد للمرء ان ينكر المنكر. نعم - [00:22:41](#)

لكن مع ذلك بالرفق واللين حتى الانسان يؤثر الانسان لما يقصد وجه الله تعالى يتلطف ويتحفظ القرآن وليتلطف فيها اشارة ان القرآن الكريم من اوله الى وسطه الى اخره مبني على التلطف مع الاخرين - [00:23:03](#)

لكن احيانا ثمة اشياء من استغضب فلم يغضب فهو حمار كما قال الشافعی ثمة اشياء لا بد منها بسبب مثل هذا الولد لما قلنا له قدم لنا الذين وقدم لنا الصبر ما فعل هذا بعد الدرس نحاسبة هذا الفتى - [00:23:23](#)

يعني ثمة اشياء لا تترك تؤول الى امر اخر نعم قال فقد استمسك بالعروة الوثقى اي بالعروة التي من تمسك بها توثق ونجا وسلم من ال�لاك. وفاز بكل خير ومن لم - [00:23:39](#)

يسلم وجهه لله او لم يحسن شف دي يعني يسلم وجهه يعني معناها طبعا ذكر الوجه انه اشرف ما في الانسان واذا وضع الرأس سقط الجسد كما في المثل الصيني - [00:23:58](#)

وجاء في الخبر يقول الصورة الوجه فالمعنى بهذا الشيء انه يسلموا جميع امورهم ويجعل الدين هو المهيمن عليه فالانسان ان هذا هو الاسلام الاسلام لما جاء عن الله ولما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:14](#)  
اي بالعروة التي من تمسك بها توثق ونجا وسلم من الهاك وصار بكل خير ومن لم يسلم وجهه لله او لم يحسن لم يستمسك بالعروة الوثقى يعني معناها ان الاستسلام فيه النجاة وان عدم الاستسلام فيه هلاك - [00:24:33](#)

واذا لم يستمسكوا العروة الوثقى لم يكن ثم الا الهاك والبوار والى الله عاقبة الامور اي رجوعها رجوعها ومئتها ومنتهاها. شوف الفرق انت اختلفت مع شخص وانت دفعت بالتالي هي احسنها. في الدنيا قبل الاخرة. ما هذه الامور سيكون الى افضل. فكيف بالاخيرة - [00:24:52](#)

وهي لما قال ادفع بالتالي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم. يقول سفيان الثوري يقول لما تركت العداوات ارحت قلبني ونفسني قال فيأتنا اي رجوعها ومئتها ومنتهاها فيحكم في عباده ويجازيه بما آلت اليه اعمالهم ووصلت اليه عاقبهم - [00:25:18](#)

فليستعدوا لذلك الامر ومن كفر فلا يحزنك كفره لان الكافر لا يضر الله تعالى. وان المؤمن سوف ينفع نفسه هذا متى لا يحزنك لانك اديت ما عليك لكنك اذا لم تؤدي ما عليك الجواب لا - [00:25:44](#)

ولانك اديت ما عليك من الدعوة والبلاغ فاذا لم يهتدى فقد وجب اجرك على الله ولم يبقى للحزن موضع على عدم اهتدائه لانه لو كان فيه خير لهداه الله ولا تحزن ايضا على كونهم تجرأوا عليك بالعداوة - [00:26:06](#)

وناب ذوك المحاربة واستمرروا على غيهم وكفرهم ولا تتحرق عليهم بسبب انهم ما بودروا بالعذاب فاذا لا تحزن لانهم قد تأخر عنهم العذاب. فربنا جل جلاله له الحكمة البالغة ولذا لما بقي النبي يدعو شهرا - [00:26:25](#)

على صناديق قريش نزل قول تعالى ليس لك من الامر شيء فحتى لما يتاخر ربنا له الحكمة البالغة واما لما اراد عمر ابن الخطاب من النبي ان يقتل سهيل ابن عمرو ما رضي النبي - [00:26:47](#)

لما اراد ان يخلع ثيتيه ايضا قال حتى لا يقوم خطيبا قال لا لعله يقوم مقاما يسرك وفعلا قام المقام الذي سر ان علينا مرجعهم فتنبه لهم بما عملوا اي من كفرهم وعداوتهم وسعيهم في اطفاء نور الله واذى رسنه. انه عليم بذات الصدور - [00:27:02](#)

التي ما نطق بها الناطقون فكيف بما ظهر وكان شهادة؟ يعني داخل صدور ربنا يعلمه فكيف بالذي نطق؟ وكيف بالذي شاهده الشهود هذا من باب اولى نمتعهم قليلا اي في الدنيا ليزداد اثمهم ويتوفر عذابهم. ولذلك هذا المقصود لابد يعلم انه - [00:27:29](#)

انما تكثر حجاج الله عليه كان ابو سلمة ابن عبد الرحمن يكثر من سؤال عائشة فتقول له يا ابن اخي لا تكثر حجاج الله عليك ثم نقرهم اي نلجمهم الى عذاب غليظ اي انتهى في في عظمه - [00:28:00](#)

وكبره وفظاعته والمه وشنته اه فاهمة الى الله ايه نعم احسنت احسنت يقول الشيخ يعني مضيقا على هذا ان هذه الاية من ادلة وجوب الاخلاص لله تعالى بان العمل في الظاهر وحده لا حتى يكون خالصا لله تعالى. احسنت - [00:28:21](#)

نعم له لا بأس لكن هي يعني ارادت ان تعطيه يعني وجه موعضة حتى هذا العلم الذي يسأل عنه والعلم الذي يحفظه يستعمله في مرضاه الله تعالى نعم ايه ابو سلمة ابن عبد الرحمن اعن عوف احد الفقهاء السبعة - [00:28:57](#)

نعم لا العلم عند الله تعالى. نحن لا نأتي وننزل الاحكام. لانه لو كان فيه خير هذا الذي استمر على هذا وبقي حتى مات. نعم. لكن ثلاثة قال وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يبقى بينه وبينها ذراع ثم يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار اهل الجنة فيدخل الجنة - [00:29:26](#)

قال ولكن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكترهم لا يعلمون وهذا احنا مظى التقينا الانسان في ماليزيا حدثنا عن الخالق والكلام لا يعرف ما معنى الخالق ولا يعرف انه مخلوق وهكذا يعني - [00:30:07](#)

ولما تكلمنا معاه اخر لابد ان نشكر الله قال الله فيعني يوجد والعياذ بالله طبعا في نسبة الملحدين خمسة وسبعين بالمائة ايه فهو الافضل يعني هؤلاء يعني الامر قد يجوز للإسلام يعني اوروبا يتخوفون منها انه بعد خمسين سنة تحول مسلم وليس نصرانية -

00:30:30

امريكا الان ما زالت يعني متمسكة بنصرانيتها. بريطانيا المساجد التي يذهبون الى الجمعة اكثر من الذين يذهبون الى هي الكنيسة يوم واحد فيوجد يعني لكن نحن واجبنا ان نبني للناس وان نبت هذا الدين - 00:31:02

يوم الاحد فيوجد يعني لكن نحن واجبنا ان نبين للناس وان نبيث هذا الدين - ٠٢:٣١:٠٢

اي ولا ان سأله هؤلاء المشركين المكذبين بالحق؟ من خلق السماوات والارض لعلموا ان اصنامهم ما خلقت شيئاً من ذلك ولا بادروا بقولهم الله الذي خلقها وحده فقل لهم ملزمـاً بما اقرـوا به على ما انكروا. الحمد لله - 00:31:23

**بِقَوْلِهِمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَهَا وَحْدَهُ فَقُلْ لَهُم مَلِزْمًا لَهُمْ وَمُحْتَاجًا عَلَيْهِمْ بِمَا أَقْرَوْهُ بِهِ عَلَى مَا أَنْكَرُوا. الْحَمْدُ لِلَّهِ - 00:31:23**

والذى بين النور واظهر الاستدلال عليكم من انفسكم فلو كانوا يعلمون لجزموا ان المنفرد بالخلق والتدبير هو الذى يفرد بالعبادة والتوحيد ولكن اكثراهم لا يعلمون. فلذلك اشركوا به غيره. ورضوا بتناقض ما ذهبوا اليه على وجه الحيرة والشك لا -

والتوحيد ولكن ولكن اكترهم لا يعلمون. فلذلك اشركوا به غيره. ورضوا بتناقض ما ذهبا اليه على وجه الحيرة والشك لا-

00:31:46

وجه البصيرة ثم ذكر في هاتين الآيتين نموذجا من سعة اوصافه ليدعوا عباده الى معرفته ومحبته واخلاص الدين له فذكر عموم

ملكه وان جميع ما في السماوات والارض وهذا شامل لجميع العالم العلوي والسفلي ان الله - ١٣:٣٢:٠٥

مالكه يتصرف فيهم ياحكام الملك القدريه واحكامه الامرية واحكامه الجزائية فكلهم عبيد مماليك مدبرون مسخرون ليس

لهم من الملك شيء وانه واسع الغنى فلا يحتاج الي ما يحتاج اليه احد من الخلق - 00:32:38

ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون وان اعمال النبئين والصديقين والشهداء والصالحين لا تنفعوا الله شيئا وانما تنفع عاملها

والله غنى عنهم وعن اعمالهم ومن غناه ان اغناهم واغناهم. يا محمد ما معن اتقاهم - 00:33:04

وان دیک هو اغزر، واغنر.. ما معنی، القبیع ایه وانعم بس، الها بعنی، معنی، مم تزووح تشتتی، يقوا، يكفنا ماا، لحم لهون، ان تقتنیه فين

دعا - هذا الله قد اغناه - به 00:33:30

عن غيري وانا اقتنيه نعم ان اغناهم عن الاخرين واغناهم في دنياهم واخرتهم وشفى نفس شبيهة على كلمة الغنى لكن تعطيك معنى

آخر يعني تحملك تستشعر نعمة الله عليك ثم اخبر تعالى عن سعة حمده - 00:33:59

وإن حمده من لوازمه ذاته فلا يكون إلا حميماً من جمِيع الوجوه وهو حميد في ذاته وهو حميد في صفاتِه فكل صفةٍ من صفاتِه

بستحة، عليها أكمام، حمد واتمه لكونها صفات عظيمة - 24:34:00

وصفات الکماما و جمیع مافعله و خلقه بحمد علیه و جمیع ما امر به و نهی عنہ بحمد علیه و جمیع ما حکم به فی العاد و بین العاد فی

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِحَمْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - 44:34:00

ثم أخبر عن سعة كلامه وعظمته قوله شرح يبلغ من القلوب كا مبلغ وتنبه له العقوا وتحرج فيه الافئدة وتسحب في معرفته اولو

الإلياب والبصائر فقاً، ولو ان ما في الأرض من شحة أقلاه - 05:35:00

أ، يكتب بها البحـ بعده سـعة اـحـ مـدادـا يستـمدـها لـتـكـسـتـ تـلـكـ الـقـلـامـ اـنـ النـفـسـ كـانـ لـما بـحـلـ بـكـتـ بـحـعاـ، اـمامـهـ

عشرة أقداح حتى إذا انكس قلم ماشة بدهنه يقله آخر - 00:35:27

فله كتب علم الله جعا، هذا البحر المحيط سعة اجر و هذه جمع الاشجار حعلناها اقلام لفنت القطايس، ولفن المداد و لفنت

الاقلام ولا نستطيع ان نجمع علم الله تعالى . نعم - 00:35:52

لما اقنعته بـنعم: القيمة نعم للتبليك وفيه اشارة الى المنة نعم ممك: كذبة تدا على معنـ حـدـيد تضـفـ معـنـ حـدـيد نـعـم

عن احنا لما احيانا نأت بكلمة - 12:36:00

كلمة مثاها يس بغير لفظ ما المقصود لما يكم: نفس المعن ؟ نعموا اراده التأكيد كما ان العار لها تعدد الكلمة الواحدة لاحا التأكيد

رأت فاء مداراً مستمدّاً منها أحياناً تكتيكياً

ولئن ذلك المدار لم ينف بعنه، لم تنته، ما نفذت كلمات الله وهذا ليس مبالغة وهذا ليس مبالغة لا حقيقة لها با، لها علم

تبارك وتعالى ان العقول تتفاوت عن الاحاطة ببعض صفاته - 00:36:49

وعلم تعالى ان معرفته لعباده افضل نعمة انعم بها عليهم. ويحيى يقول اشرف المعارف معرفة الله واجل منقبة حصلوها في الامتحان  
لماذا خلقناهم؟ قلنا الجواب يكون بايتين وليس باية واحدة - 00:37:12

ما هما يا علاء الفقيه ثانيا هذه يحفظها حتى صاحب اولى ابتدائي اية قرآنية هل من مجيب وقد شرحتها مرارا الله الذي خلق سبع  
سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لماذا - 00:37:33

لتعلم ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذا نصف الجواب. النصف الثاني العبادة لا تكون الا مسلوقة  
بالي شيء بالمعرفة بالله تعالى - 00:38:06

قالوا علم الله تعالى ان معرفته لعباده افضل نعمة انعم بها عليهم واجل منقبة حصلوها وهي لا وهي لا تتمكن على وجهها ولكن ما لا  
يدرك كله لا يترك جله ولا قوله هكذا احفظوها - 00:38:22

من هو وهو مستعجل ما يقول كلهم ايه واذا لا يترك جلهم ولا بعضهم يعني انت الان ذهبت الى بغداد قعدت في اية من الناس  
في يوم من الايام طلعت في - 00:38:44

القطار من بغداد الى الرمادي صار عندي في بطنه فذهبت الى الخلود ففتحت الماء لا يوجد ماء. وليس لدى كلينس وكان بالامكان كان  
ينزع البنطال ويستخدم اللباس الصغير حتى يتمسح - 00:39:20

فانا طبقت هذا يعني ما وصل بي الفطنة ان افعل هذا الشيء. ويعني لكن سبحان الله لما ذهبت الى البيت ما وجدت ولا نقطة من الاذى  
ابدا بحمد الله تعالى - 00:39:37

فالشاهد يعني الانسان لا يستطيع ان يعني ينظف نفسه تماما لكن الجزء الذي يستطيعه لابد ان يعمل عليه على هذه القاعدة. نعم هم  
ايهم معلوم مليون دينار وانت ما عندك الا مئتين الف اخذها ولا ما اخذها وهكذا - 00:39:49

قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم هي مشت هكذا يعني لا يدرك كله لا يترك كله ولا جلده ولا قوله لان ما يضيعه الانسان مما امر به  
لابد ان يفيها. فاتقوا الله وحديث النبي - 00:40:10

ما امرتك به فاتقوا منه ما استطعتم وتستننا صعدت بالسيارة وذهبت الى استنبول عن طريق السيارة. والباصر لا يتوقف يصير  
ثمانية عشر ساعة لا يتوقف في صلاة الصبح. ماذا تصنع؟ تصلي وانت في - 00:40:26

لكن ما تستطيعه من قيام ما يسقط عنك من السجود على الارض من كنت لا تستطيع لا يسقط عنك القيام. اي شيء تستطيع ان تؤديه  
كاملا في الصلاة لابد ان تؤديه - 00:40:42

قال وهي لا تتمكن على وجهها ولكن ما لا يدرك كله فنباهم تعالى على بعضها تنبيها تستنير به قلوبهم وتنشرح له صدورهم  
ويستدلون بما وصلوا اليه الى ما لم يصلوا اليه. ويقولون كما قال افظ لهم واعلمهم - 00:40:56

به. الله لا نحصي ثناء عليك كما انت اثنت على نفسك والا فالامر اجل من ذلك واعلم وهذا التنفيذ من باب تقريب المعنى الذي لا  
يطاق الوصول اليه الى الافهام والادهان. والا فالاشجار وان تضاعفت على ما ذكر اضعافا كثيرة - 00:41:17

والبحور لو امتدت باطعاف المظاعفة فانه يتصور مفادها وانقطعها لكونها مخلوقة واما كلام الله تعالى فلا يتصور نفاده. بل دلنا  
الدليل الشرعي والعلقي على انه لا نفاد له ولا منتهى فكل شيء ينتهي الا الباري - 00:41:44

وصفاته وان الى ربك المنتهي واذا تصور العقل حقيقة اوليته تعالى وآخريته وان كل ما فرضه الذهن من الازمان السابقة مهما تسلسل  
الفرض والتقدير فهو تعالى قبل ذلك الى غير نهاية - 00:42:06

وانه مهما فرض الذهن والعقل من الازمان المتأخرة وتسلسل الفرض والتقدير وساعد على ذلك من ساعد بقلبه ولسانه. فالله تعالى بعد  
ذلك لا غير غاية ولا نهاية. يرحمكم الله والله في جميع الاوقات يحكم ويتكلم ويقول وي فعل كيف اراد؟ واذا اراد لا مانع له من شيء  
من اقواله وافعاله - 00:42:29

فاما تصور العقل ذلك عرف ان المثل الذي ضربه الله بكلامه ليدرك العباد شيئا منه والا فالامر اعظم واجل ثم ذكر جلاله

عزته وكمال حكمته ثم ذكر جلالة عزته وكمال حكمته فقال - 00:42:59

ان الله عزيز حكيم اي له العزة جميعا الذي ما في العالم العلوى والسفلى من القوة الا منه وهو الذي اعطها للخلق فلا حول ولا قوة الا به وبعزته قهر الخلق كلهم وتصرف فيهم ودبرهم - 00:43:23

وبحكمته خلق الخلق وابتداه بالحكمة وجعل غايته والمقصود منه الحكمة وكذلك الامر والنهي وجد بالحكمة وكانت غايته المقصودة الحكمة فهو الحكيم في خلقه وامرها سبحانه وتعالى ثم ذكر عظمة قدرته وكمالها - 00:43:44

وانه لا يمكن ان يتصورها العقل فقال ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة يعني حتى تنظر الى كمال القدرة وكمال العظمة وهذا شيء يحير العقول ان خلق جميع الخلق على كثرتهم وبعثهم بعد موتهم بعد تفرقهم في لمحات واحدة. كخلق نفسا واحدة - 00:44:06  
فلا وجه لاستبعاد البعد والنشور والجزاء على الاعمال الا الجهل بعظمة الله وقوته وقدرته والى الان يعني من امور الدعوة التي يستطيع الانسان يدخل بها على اولئك ان الانسان يحدثهم عن عظمة الله - 00:44:34

واذا دخلنا عليهم ببيان عظمة الله عن طريق اسماء الله الحسنى ويرحمكم الله وبيانها فهو ضار نستطيع ان ندخل على الجميع في ذلك تحاكي النصراني وتشرح له اسم الله تعالى الرحمن. فتبين له رحمته وتعطيه امثلة وتبين له انك لست بحاجة الى رحمة القيسис - 00:44:52

او تأتي الى هذا يعني الملحد وتحده عن اسمه الحكيم وتهديه بامثلة من اسمه الحكيم تستطيع ان تدخل الى قلوب هؤلاء عن طريق بيان عظمة الخالق وبيان اسمائه الحسنى التي تدل على صفاتة - 00:45:18

المسلم فقال الشيخ ثم ذكر عظمة قدرته وكماله اللهم انت قدرته وكماله وانه لا يمكن ان يتصورها العقل فقال ما خلقكم ولا بعثكم الا كنسل واحدة وهذا شيء يحير العقول - 00:45:38

ان خلق جميع الخلق على كثرتهم وبعثهم بعد موتهم بعد تفرقهم في لمحات واحدة. كخلق نفسا واحدة. ابن عباس لما سئل كيف ان الله يحاسب الناس في هذا انه يرزقه في ان واحد - 00:45:55

يحاسبهم في ان واحد فلا وجه لاستبعاد البحث والنشور والجزاء عن الاعمال الا الجهل بعظمة الله وقوته وقوته قدرته ثم ذكر عموم سمعه لجميع المسموعات وبصره لجميع المنصرات فقال ان الله سميع بصير - 00:46:13

اقرأ يا شيخ مصطفى الaitien فكبرت الشمس وان الله بما تعلمون بان الله هو الحق فما يدعون من الباطل وان الله هو العلي جزاك الله خيرا. قال وهذا فيه ايضا انفراده بالتصرف والتدبير - 00:46:35

واسعة تصرفه باليام الليل في النهار وابياج النهار في الليل اي ادخال احدهما على الاخر فاذا دخل احدهما ذهب الاخر وتسخيره للشمس والقمر يجريان بتدبیر ونظام لم يختل منذ خلقهما - 00:47:34

ليقيم بذلك مصالح العباد ومنافعهم في دينهم ودنياهم. ما يعتبرون به وينتفعون وكل منهما يجري الى اجل مسمى. اذا جاء ذلك الاجل انقطع جريانها وتعطل سلطانها. وذلك في يوم القيمة حين تكور الشمس ويذرف القمر وهذه في الشارع انه قد وظيفة -

00:47:54

هذين المخلوقين قد تمت وتنتهي دار الدنيا وتبتدى الدار الاخرة وان الله بما تعلمون من خير وشر خير لا يخفى عليه شيء من ذلك وسيجازيكم على تلك الاعمال بالثواب للمطيعين. وبالعقاب لل العاصين - 00:48:25

ذلك الشيء الذي بين لكم عن عظمته وصفاته ما بين بان الله هو الحق في ذاته وفي صفاتة ودينه حق ورسله حق ووعده حق ووعيده حق وعبادته هي الحق وانما يدعون من دونه الباطل في ذاته وصفاته. فلولا ايجاد الله له - 00:48:49

لما وجد ولو امداده لما باقي فاذا كان باطلا كانت عبادته ابطل وابطل وان الله هو العلي بذاته فوق جميع مخلوقاته الذي علت صفاتة ان يقاس بها صفات احد من الخلق - 00:49:11

وعلى على الخلق فقههم الكبير الذي له الكربلاء في ذاته وصفاته وله الكربلاء في قلوب اهل السماء والارض اقرأ ان في ذلك لآيات اللهم اجعلنا منهم يا رب فلما نجاكم الى المسجد - 00:49:32

وما اي الم ترى من اثار قدرته ورحمته وعナイته بعباده ان سخر البحر تجري فيه الفلك بامرها القديري. ولطفه واحسانه ليりيكم من اياته  
ففيها الانتفاع والاعتبار ان في ذلك لایات لكل صبان شكور - 00:50:23

وهم المنتفعون بالایات صبار اي على الظراء وصبار على المقدورات المؤلمة والصبار على فعل الطاعة والصبار على ترك شكور اي  
على السراء ثم قال الشيخ صبارنا على طاعة الله وعن معصيته وعلى اقداره شكور - 00:50:54

شكورا لله على نعمه الدينية والدنيوية وذكر تعالى حال الناس عند رکوبهم البحر وغشيان الامواج كالظلل وايضا احيانا موجة  
كالجبال وهي تجري بهم في موج كالجبال فربنا يظهر عظمة مخلوقاته - 00:51:13

اشارة الى عظمة عظيم سبحانه وتعالى في الظلل فوقهم انهم يخلصون الدعاء لله والعبادة. فلما نجاهم الى البر انقسموا فريقين فرقة  
مقتصدة اي لم تقم بشكر الله على وجه الكمال بل هم مذنبون ظالمون لنفسهم - 00:51:37

وفرقة كافرة لنعمة الله جاحد لها ولهذا قال وما يجحد بآياتنا الا كل ختار اي غدار ومن غدره انه عاهد ربه لان انجيتنا من البحر  
وشدته لنكون من الشاكرين. فالانسان يحذر لما يكثر من من معاهدته لربه ثم - 00:51:57

ينكث يحذر الانسان ان يكون ختارا فغدر ولم يف بذلك كفور لنعيم الله فهل يليق بمن نجاهم الله من هذه الشدة الا القيام التام بشكر  
نعم الله اقرأ ايها الفتى - 00:52:22

يا ايها المؤمنون تكون حياة فوجد قوة يأمر تعالى الناس بتقواه التي هي امثال اوامرها وترك زواجه ويستلفزهم لخشية  
لخشية يوم القيمة اليوم الشديد الذي فيه كل احد لا يهمه الا نفسه - 00:52:40

لا يجزي والد عن ولده ولا مولود عن والده شيئا لا يزيده في حسناته ولا ينقص من سيئاته قد تم على كل عبد عمله وتحقق عليه  
جزاؤه فلقت النظر لهذا اليوم المهيل مما يقوى العبد ويسهل عليه تقوى الله - 00:53:31

وهذا من رحمة الله بالعباد يأمرهم بتقواه التي فيها سعادتهم ويعدهم عليها الثواب ويحذرهم من العقاب ويزعجمهم ويزعجمهم اليه  
بالمواضع والمخوفات فلك الحمد يا رب العالمين ان وعد الله حق فلا تنفروا فيه ولا تعملوا عمل غير المصدق - 00:53:59

فالهذا قال فلا تغرنكم الحياة الدنيا بزينتها وزخارفها وما فيها من الفتنة والمحن ولا يغرنكم بالله الغرور الذي هو الشيطان الذي ما زال  
يخدع الانسان ولا يغفل عنه في جميع الاوقات. فان الله على عباده فان الله على عباده حقوقا - 00:54:27

وقد وعدهم موعدا يجازيهم فيه باعمالهم. وهل وفوا حقه ام قصرروا فيه وهذا امر يجب الاهتمام به وان يجعله العبد نصب عينيه  
ورأس مال تجارته التي يسعى اليه ومن اعظم العوائق عنه القواطع دونه الدنيا الفتنة والشيطان الموسوس المسؤول - 00:54:52

فنهى تعالى عباده ان تغرهم الدنيا او يغرهم بالله الغرور. يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا اقرأ ايها الفتى ان الله آآ وما  
تدرین انتم آآ الله اكبر يقول قد تقرر ان الله تعالى احاط علمه بالغيب والشهادة - 00:55:17

والظواهري والباطن وقد يطلع الله عباده على كثير من الامور الغريبة وهذه الامور الخمسة من الامور التي طوى علمها عن جميع  
الخلق فلا يعلمهانبي مرسل ولا ملك مقرب فضلا عن غيرهما فقال ان الله عنده علم الساعة - 00:56:11

اي يعلم متى مرساهم كما قال تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربى لا يجعلها لوقتها الا هو ذاته يأتيكم الا  
بغترة وينزل الغيب اي هو المنفرد بانزاله وعلم وقت نزوله ويعلم ما في الارحام فهو الذي انشأ ما فيها - 00:56:35

وعلم ما هو هل هو ذكر ام انشى ولهذا يسأل الملك الموكل الارحام ربى هل هو ذكر ام انشى؟ فيقضي فيقضي الله ما يشاء وما تدرى  
نفس ما لا تكسب غدا من كسبها من دينها ودنياها - 00:57:01

وما تدرى نفس بای ارض تموت بل الله تعالى هو المختص بعلم ذلك جميعه ولما خصص الله هذه الاشياء عمم علمه بجميع الاشياء  
فقال ان الله عليم خبير محيط بالظواهري والباطن والخلفاء - 00:57:23

والخبايا والسرائر ومن حكمته التامة ان اخفى علم هذه الخمسة عن العباد. لان في ذلك من المصالح ما لا يخفى على من تدبر ذلك  
يقول الشيخ يرحمه الله تم تفسير سورة لقمان بفضل الله وعونه والحمد لله - 00:57:41

ونسأل الله ان يختم لنا ولكم بالطاعات والبركات والمسرات. وان يجعل يومنا خيرا من ما مضينا. وغدنا خيرا من يومنا وان يجعل خير

اياننا يوم نلقاءه. هذا بالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد -  
00:58:03